الرائد

جريدة عربية إسلامية نصف شهرية

تصدر عن دار العلوم ندوة العلماء، ص ب ٩٣ - لكنؤ - الهند

السنة ١٨ • العدد ٢٢ • ٢٦/ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ • ١٦/ مايو ١٩٧٧م

قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

- يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما . الأحزاب ٧١
- وقاتلوا في سبيل الله ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين . البقرة ١٩٠ .
- إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور . فاطر ٢٩ .
- يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، إن الله عليم خبير . الحجرات ١٣ .

وثيقة تاريخية

رسالة سماحة الشيخ الندوي الموجهة إلى إندرا غاندي رئيسة وزراء الهند في أيام حالة الطوارئ، تنشر لأول مرة

في أيام قمع الحريات الأساسية ، وتجريد الدستور الهندي عن الضمانات والترخيصات المتعلقة بحرية التعبير وحرية الرأي، وحرية النقد ، وفي أيام كمّ الأفواه ، وتعذيب كل من يتجرأ لانتقاد سياسة إندرا غاندي ، والساسة على مجرّد احتمال معارضتهم ، لم تخل الهند من أصوات المعارضة السافرة التي انطلقت من أفواه علماء الإسلام ، وهم يأتسون فيها بأسوة السلف ، فقد قام سماحة الشيخ الندوي في تلك الفترة بدور المتحدث الرشيد لا عن المسلمين فحسب ، بل عن الشعب الهندي بكامله ، لأنه كان يحمل هذه الأمانة الثقيلة لاعتبارات عديدة ، منها انتماؤه إلى الدائرة الانتخابية لرئيسة الوزراء ، وعدم انحيازه سياسيًا ، ومواقفه السابقة المشهورة بعدم الانتفاع من الحكومة وتجنب إغراءاتها المادية ، ولمكانته كالمسئول عن عدة حركات اجتماعية ومؤسسات تعليمية ،

كان اجتماع سماحة الشيخ الندوي بالمسز إندرا غاندي في ٢٥/ أغسطس ١٩٧٦م ، وقد حاول عدة مرات ، ولكن لم تتحقق الزيارة قبل ذلك الموعد الذي حددته رئيسة الوزراء نفسها بمناسبة زيارة ..... أحد رؤساء البلدان الإسلامية .

لقد سلم الشيخ الندوي رسالته شخصيًا ، واطلع رئيسة الوزراء على الظروف التي تمر بها البلاد وعلى المخاطر الجسيمة التي تكمن فيها للبلاد ولزعامة البلاد . تنشر الرسالة بعد أن عادت الحريات ، لأول مرة .

كنت أود منذ مدة أن تتاح لي فرصة الاجتماع بك لأقدم إليك مشاعري و أحاسيسي و قد قلت في شهر فبراير الماضي فعلا بمحاولة لانتهاز هذه الفرصة و لو كانت قصيرة في دهلي أو في أي مكان آخر و أرسلت رسالة مسجلة لأني كنت أعتبر ذلك أهم و أعظم خدمة للوطن و واجباً خلقياً عليّ و لكن لسوء الحظ لم أتلق أي رد على تلك الرسالة و الآن و قد سمحت الظروف و تدهورت الأوضاع مزيداً إلى حد يبعث على القلق و التذمر بالنسبة للظروف التي كانت دعتني إلى أن تركت ساعياً لحملتي على أن أثير ذلك الموضوع مرة أخرى و إني أشاكر على إتاحتك هذه الفرصة المرتقبة منى بدون التصوير عن أمنيتي بأن الإجراءات الإدارية التأديبية إذا كانت ضرورية ومقترنة بأس القلوب وحس النبض والحرص على إحداث انقلاب داخلي فيها و إيجاد العاطفة الصميمة للمسئولية و إحترام الانسان و حب الوطن الصادق و تلك محاولة أعمق و أوسع لها ، الكلمات النتائج أعمق و أوسع و أعم مما تحقق فعلا ، وإني إذ أعبر عن هذه الأمنية أشعر تماماً بالعقبات و الصعوبات التي تحول دون الوصول إلى هذا الهدف و التي تعترض في سبيلك في هذه البلاد الواسعة في مثل هذه الظرف المعقدة - و لكني أعتقد من البداية أن الله تعالى وهبك صلاحيات و كفاءات فكرية و القوم الأكيد و قوة إرادة لاتخاذ خطوات حاسمة في وقتها مايمكن كل من بحلها من التغلب على مثل هذه المشاكل .

لقد كنت و لا أزال أعتقد أن الاعتقالات الواسعة و كبت الحريات العروية والاجتماعية إن أولا أثير هذه القضية لأقدم إليك آيات الثناء على النجاح الباهر في التغلب على الحالة الطارئة و الفوضى و الارهاب الذي كان ينمو في البلاد ، الوضع الذي كان عقبة كبيرة في سبيل تقدم البلاد و إحتلالها مكانها اللائق في العالم و الذي كان قد أحدث فيها حالة عدم الثقة ، وكذلك الحركة ، و النشاط الذي أحدثته إجراءاتك في الجهاز الاداري يستحق الترحيب والاشادة به و التقدير لأنه كان ضرورة الوقت و حاقة مفقودة منذ مدة طويلة .

و لكني مع ذلك لا أستطيع بصفتي متبع نظام خلقي و عقيدة دينية و دارس تاريخ الأقوام والملل العالم ، لا أستطيع أن أتمالك نفسي بدون التصوير عن أمنيتي بأن الإجراءات الادارية التأديبية إذا كانت ضرورية ومقترنة بأس القلوب وحس النبض والحرص على إحداث انقلاب داخلي فيها و إيجاد العاطفة الصميمة للمسئولية و إحترام الانسان و حب الوطن الصادق و تلك محاولة أعمق و أوسع لها ، الكلمات النتائج أعمق و أوسع و أعم مما تحقق فعلا ، وإني إذ أعبر عن هذه الأمنية أشعر تماماً بالعقبات و الصعوبات التي تحول دون الوصول إلى هذا الهدف و التي تعترض في سبيلك في هذه البلاد الواسعة في مثل هذه الظرف المعقدة - و لكني أعتقد من البداية أن الله تعالى وهبك صلاحيات و كفاءات فكرية و القوم الأكيد و قوة إرادة لاتخاذ خطوات حاسمة في وقتها مايمكن كل من بحلها من التغلب على مثل هذه المشاكل .

لقد كنت و لا أزال أعتقد أن الاعتقالات الواسعة و كبت الحريات العروية والاجتماعية

عن ←

إنها ستفقد البلاد الرأي عن طريق الصحافة الحرة (و قد كان ذلك ميزة من المزايا التي كانت تفتخر بها الهند) تتنافى مع ذهنك و نظام تعليمك و تربيتك والتقاليد و العادات العائلية التي عشت فيها ، و أنك لجأت إلى مثل هذه الاجراءات مضطرة مكرهة نظراً لاقتضاء الوقت الشديد و نظراً لحالة تتحسن الظروف و تعود إلى نصابها تنتهي الحالة غير العادية ، أما موعد إنهاء هذه الحالة الصحيح فلا يستطيع أحد أن يحدده إلا من هو خبير بهذه الظروف الداخلية و الوضع الحقيق للبلاد ، فيجب فيما يتعلق بهذا الموضوع أن يعتمد على رأيك ولكنه لا يكون من المستغرب في هذا الصدد أن أقول وليس فيه مزح أنها تنتهي جداً أن لا يكون ذلك الوقت بعيداً و أن الوقت سيجيء عاجلا عند ما تعود الأحوال إلى طبيعتها و يشعر الناس بحرية الرأي و التي كانت مفخرة البلاد دائماً وتعود إلى الحياة تلك الحرارة و الحركة والحيوية والرقة التي هي طبيعة الحياة و قيمتها و علامتها وهي في الواقع لذة الحياة و حلاوتها . .

استميحك في هذا الصدد بالقول أن الاجراءات التي اتخذت بموجب أحكام الطوارئ قد أدت إلى الطرف الفوائد و الحسنات كثير من جانب السلطات العليا بدون شك و تأييدك لها فاستغل هذا الوضع أولئك الذين كانوا يحررون عن عواطف إنسانية بحتة و كانوا سيحررون بالأغراض الخفية عليها عدا كجزء من الأزمة الحالية و عرضة لها و قد أدت هذه الاجراءات القاسية إلى إصابة بأشد الأذى من الأثر الخطير و الجرح العميق و يتطلب إزالته فترة من الزمن و جهود و عناية

AL-RAID FORTNIGHTLY

Regd. No LW/NP 66

P.O. Box No 93 Lucknow - 226007 INDIA

التعليق السياسي

الوضع السياسي في تركيا

تزددت في الفترة الأخيرة في الأوساط السياسة في تركيا دعوة للانتخابات المبكرة ، و لذلك بعد تصريحات صدرت عن حزب العدالة الموجود في الائتلاف الحكومي ، و حزب الشعب الجمهوري الموجود في مركز المعارضة . هذا مع العلم بأن حزب الشعب يحتل المرتبة الأولى في تركيا و يتبعه في المرتبة الثانية حزب العدالة ، أما حزب السلامة فإنه يقع في المرتبة الثالثة

و من المعروف أنه قد مضى على الحكومة مدة تزيد عن سنتين و نصف السنة و هي مشكلة من أربعة أحزاب هي : حزب العدالة و حزب السلامة و حزب الاعتماد الجمهوري و حزب القومين الأتراك . أما بالنسبة للحزبين الأخيرين ، الاعتماد الجمهوري و القومين الاتراك ، فلا يوجد لهما أي دور فعال في الحكومة ، أما بالنسبة لحزب السلامة فقد استطاع في دورة الحكومة الأخيرة أن يوجه الحكومة إلى ما يريد ، فقام بحملة صاخبة وذلك من أجل إقامة مصانع حربية ومصانع مرتورات ، كما أوقف أعضاء أي تمايل للسوق الأوروبية المشركة أما بخصوص قضية قبرص فقد أصر على قيام جمهورية تركية في القسم المحرر منها .

ومن هنا بدأ الضغط على حزب العدالة الحاكم مع حزب السلامة وذلك بإقناعه بحملة إخراج حزب السلامة من الحكومة .

و لكن إذا استطاعوا أن يوفقوا على الحكومة و تشاطها لفترة قصيرة – هي فترة تقديم موعد الانتخابات فإن جميع الدلائل و التوقعات السياسية تشير أنه لا يمكن لأي حزب في الانتخابات القادمة الحصول على الأغلبية ، و بالتالي ستبقى السنة لأعضاء مجلس الأمة نفسه السنة الحالية و سيضطرون إلى الاستقالة بحزب السلامة ، حيث سيبقى الخلاع بيده .

إذا ما الفائدة التي يجنيها حزب العدالة و حزب الشعب من تقديم موعد الانتخابات ثلاثة أشهر عن موعد الأصل ؟ حيث أنه قد جرت المطالبة بإجراء الانتخابات في شهر حزيران بدلا من شهر تشرين الأول و هو الموعد الطبيعي لها .

إن الفائدة التي يجنيها حزب العدالة و حزب الشعب أنهما سيجنيانها من تقديم موعد الانتخابات هو أن الحكومة ستوقف عن متابعة أعمالها و تصاطها منذ الآن و لمدة ثلاثة أشهر و هي مدة تقديم موعد الانتخابات و من المعروف أن الحملة الصناعية التي بدأها أربكان – رئيس حزب السلامة – منذ عامين بدأت تظهر تأثيرها. فقد بدأت بعض المصانع بالانتاج و بعضها تطرزان العمل جارياً لاتمام بنائه ، فإذا ما بقيت الحكومة مستمرة تزاول أعمالها المتنادة حتى شهر تشرين الأول و هو الموعد الطبيعي لاجراء الانتخابات ، فهذا يعني إن المصانع التي بدأ بأنشائها حزب السلامة ستكون قد ارتفعت جدرانها و بعضها سيكون قد باشر بالانتاج فعلا هذا هو الأمر الذي لا يريده الغرب كما لا يريد أصحاب رؤوس الأموال في تركيا و الذين يدعمون حزب العدالة و هذا ما يحتمونه أن يرتفع حزب السلامة و تزداد قوته بعد أن أصبح لا يحد أحد يكر دسه .

فإذا كان هذا هو هدف حزب العدالة الذي يظن أنه سيزيد من عدد أصواته الحالة الانتخابية الجديدة خاصة بعد أن استطاع أن يضم الحزب الديمقراطي وهضم أكثر من ثلثي نوابه مسبقاً ، فما هي مصلحة حزب الشعب إجراء انتخابات مبكرة ؟ مع العلم بأنه غير موجود في الحكومة ، كما أن أصحاب رؤوس أموال لا يدعمه .

أما نحن فنظن أن وراء ذلك كله الجيش الذي بدأ الضغط على حزب العدالة و حزب الشعب بعمل انتخابات مبكرة ، حيث لاحظنا أن حزب الشعب في البداية لم يكن متحمساً لذلك و كان يقول إذا وافقنا على انتخابات مبكرة فسيكون ذلك مقابل شروط كثيرة يجب تلبيتها من حزب العدالة لكن فوجئنا بتأييده لطلب حزب العدالة الرسمي بالتقديم و دون قيد أو شرط ، و هذا مايزيد من احتمال وجود ضغط من الجيش على الحزبين

و بعد إن قام حزب العدالة بتقديم و طلبه الرسمي لمجلس الأمة و تبعه حزب الشعب بذلك تبين أنه حتى تتم الموافقة الرسمية على الطلب فلابد من موافقة حزب السلامة على ذلك و هو الذي أعلن معارضة شديدة لهذا الطلب . و حزب السلامة أكثر من الناحية القانونية أن يفشل هذا المشروع ، و يقول حزب السلامة إننا لا نخاف الانتخابات فإن لحزب اتراپچي سنكون نحن و فعلا هذا ما تشير إليه التوقعات – و لكن ترك الحكومة الآن العمل و الاتجاه نحو الانتخابات أمر يضر بمصلحة الشعب و الأمة ، و نحن لا نريد الإخلال بالأمة

و سواء حصلت الانتخابات مبكرة أو غير مبكرة فإن حزب السلامة سيزيد من عدد نوابه على أقل تقدير خمسة وعشرون نائباً جديداً قد صرح أعاويده اليوم نصر بحاً جديداً مفاده أن حزبه هو الحزب الوحيد ليس حزب العدالة كما كان سابقاً و لكن حزب السلامة . أما حزب العدالة فقد انتهى دوره السياسي ، مع العلم أن أعاويد هذا هو رئيس حزب الشعب فمن هذا صحيح ؟؟؟؟

ستبين لنا الأيام المقبلة أشياء كثيرة و المسرح السياسي لا يستطيع أحدكم الحكم عليه حتى القادة أنفسهم ، و في كل يوم نجد أشياء جديدة ونحن ننتظر تتابع المعركة السياسية الحالية في تركيا

و لكن من الواضح أن أعداء الاسلام في الداخل و في الخارج يرصدون إزدياد قوة حزب السلامة و سيرة في مخططه باعادة الاسلام إلى تركيا . و بنائها صناعياً و بالتالي ستخلص من اعتمادها على الخارج و عندها فقط تستطيع المواجهة و التحدي .

« و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين » « و الله غالب على أمره و إن أكثر الناس لا يعلمون »

(يتبع في الصفحة الثانية)

في محيط دار العلوم:

- الدكتور عبد الله التركي، والأستاذ عبد العزيز خالد والشيخ كامل زعموت، يزورون ندوة العلماء.
- عودة سماحة الشيخ الندوي إلى الهند، بعد الاشتراك في مؤتمر التعليم بمكة المكرمة.
- مسابقة خطابية بين طلبة دار العلوم.

زار دار العلوم ندوة العلماء في ٢٩/ ٤/ ٩٧٧ صاحب المعالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، و سعادة الأستاذ عبد العزيز فالح مبعد كلية اللغة العربية بنفس الجامعة ، و قد قام الضيفان المجلان بجولة في الدار و شاهدا مبانيها و أقسامها التعليمية و الادارية .

و في الساعة الثامنة مساءً أقيمت حفلة التكريم في القاعة الشاهانية برئاسة فضيلة الشيخ محب الله الندوي عميد دار العلوم ندوة العلماء قام فيها فضيلة الأستاذ محمد رابع الندوي رئيس قسم الأدب العربي في الدار كلمة ترحيب و تقدير ثم قام الضيف المبجل معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي و ألقى كلمة بليغة و وجه نصائح غالية إلى الطلبة و أبدى استعداده لتقديم الدار المحسن و المجلة التي تصدرها دار العلوم بها على نفقتها ثم تحدث سعادة الشيخ عبد العزيز فالح و كانت كلمة بدءاً مفيدة و بليغة و انتهى الحفل بكلمة شكر و تقدير قدمها فضيلة الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي أستاذ الأدب العربي بدار العلوم ندوة العلماء.

و صباح ٣٠ / ٤/ ٩٧٧ عقد حلقة دار العلوم حفلة تكريم برئاسة فضيلة الأستاذ ابراهيم يوسف مطاوع عميد الأزهر إلى دار العلوم ندوة العلماء ، ألقى فيها معالي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير الجامعة و سعادة الأستاذ عبد العزيز فالح عميد كلية اللغة بالرياض كلمة تحوي توجيهات قيمة و نصائح مفيدة و انتهى الحفل بكلمة الشكر و التقدير من رئيس الحفلة الأستاذ إبراهيم يوسف مطاوع .

زار دار العلوم ندوة العلماء سعادة الشيخ كامل خليل زعموت رئيس "الديوان الأميري بدولة قطر في ٢ / ٥ / ٩٧٧ فأقيمت حفلة تكريم في قاعة « جمعية الطلبة » برئاسة فضيلة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي الأمين العام لندوة العلماء في ٣/ ٥/ ٩٧٧ و بعد أن قدم سماحة الشيخ الندوي كلمة ترحيب قام الضيف المحترم و ألقى كلمة نصح فيها الطلاب موجهاً خدمة الدين و ذكرهم بواجباتهم و مسئولياتهم في أسلوب بليغ جذاب و كان لكلمته أبلغ الأثر و انتهى الحفل بكلمة الشكر من فضيلة الأستاذ سعيد الاعظمي الندوي أستاذ الأدب العربي بدار العلوم مدير تحرير مجلة "البعث الاسلامي" كما قدم أخيراً الطالبان السيد محمد ظفر نائب سكريتر جمعية الطلبة والسيد عبد الله الحسني أمين النادي العربي أيضاً التّرحيب و الشكر بالضيف الكريم .

لقد عاد فضيلة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي الأمين العام لندوة العلماء من رحلته في البلاد السعودية بعد حضوره في المؤتمر العالمي للتعليم الاسلامي بمكة المكرمة ..

وكان يرافقه في هذه الرحلة الأستاذ واضح رشيد الندوي رئيس تحرير جريدة « الرائد » و كان وصولهما إلى لكناؤ في ٢ / ٥ / ٩٧٧ فالحمد لله على العودة المسعودة

وقد عاد فضيلة نائب الأمين العام لندوة العلماء الشيخ محمد سعين الندوي من الحجاز على نفس الطائرة و قد كان مقيماً في الحجاز منذ شهرين .

غادر فضيلة الأستاذ ابراهيم يوسف مطاوع الأستاذ في دار العلوم ندوة العلماء إلى مصر، وطنه العزيز وسيرجع في العام الدراسي القادم إنشاء الله

في آخر شهر ربيع الثاني جرى الامتحان الفصل الثاني لدار العلوم ندوة العلماء من ٢٠ / ٤ / ٩٧٧ في جميع أقسام الثانوية و العالية و انتهى الامتحان بفضل الله و عونه في ٢٨ / ٤ / ٩٧٧ على أحسن ما يرام .

نفذ النادي العربي حفلة السابقة الخطابية في الشهر الماضي في الصف الرابع برياسة فضيلة الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي أستاذ الأدب العربي بدار العلوم ندوة العلماء و قبل أن توزع الجوائز التي فضيلته كلمة أشاد فيها بجهود الطلبة القائمين و حثهم على مزيد العناية و الاهتمام باللغة العربية

وزعت الجوائز حسب ما يلي:

الجائزة الأولى	صابر حسين
الجائزة الثانية	حشمت الله
الجائزة الثالثة	محبوب أحمد
الجائزة الرابعة	خالد حسين

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعتي ندوة العلماء لكهنؤ، وجوكي لوفست دهلي

وثيقة تاريخية

في حيرة و يأس و تضرع و لم يكن ذلك مستبعداً في الوضع الذي كانت البلاد تعيش فيه نظراً لتدهور الحالة الخلقية و موت الضمير الإنساني، لم يكن ذلك مستبعداً عن المسئولين و لا الشعب عامة وإني أعتبر نفسك مظلومة في ذلك إلى حد كبير بحيث أن المسئولين عن الجهاز الإداري قد شوهوا سمعتك قصداً أو بدون قصد.. أن الشعب الهندي الذي كان دائماً يقدر عاطفة الحب بل أمكان يقدسها لا يعتبرك شخصية ذات أكبر سلطة فحسب بل أنه يتوقع منك أن تكوني في حقه مثال أم حنون و أنه يحق لعدة أسباب في هذا الأمل تلك أنات الأطفال المعصومين و النساء البائسات اللاتي لا يستطعن أن يعبرن عن الأسى والحزن العميق تصل إلى أذنيك و تجد الآذان صاغية لقصص البؤس و الشقاء بعد أن زج إلى السجون من كان يسيرهم و يكسب لهم قوتهم.

لقد تدهور الوضع مريعاً في الآونة الأخيرة منذ شن حملة التعقيم الإجباري، و إني أخشى أن الوضع الصحيح لا يصل إليك و إلا لما ساغ لك أن يدوم مثل هذا الوضع في أي حال من الأحوال. و الواقع أن السلطات المحلية قد جعلت التوفيق و النجاح في هذه الحملة وسيلة لبقائها في الحكم و ترقيتها و إنها في ذلك تتسابق، لهذا حدث نتيجة لذلك كل ما يمكن أن يحدث في ظل حكم جريح مستبد أجنبي أو في ظل حكم العملاء في أي بلد ضد المواطنين الأبرياء. فكانت النتيجة أن تحولت الهند إلى معسكر يسوده جو الخوف و الإرهاب يأتي الناس فيه لتحقيق أهدافهم أو حصتهم من التعقيم بأعمال دنيئة وحشية بربرية فمثلها كاصطياد الطيور و السباع في الأجمات و الأدغال يصطاد القرويون السذج و العمال و الفقراء سواء بالغرامات مالية باهظة أو عن طريق تهديدات مختلفة أو بالاحتيال والخداع و اشترط إلغاء الحصص المقررة من التعقيم لتجديد التصريحات والترخيصات التجارية و التموينات اليومية اللازمة وأكثر الطوائف تعرضاً لهذا التهديد والظلم والإرهاب هي طبقة الموظفين الرسميين التي كانت تعتبر أكثر الطوائف سلامة وأمناً باعتبارها العظم الفقري للحكومة، و لا يخشى من ذلك [...]طون الذين يرون الجيل الناشئ فيواجهون اضطراباً فكرياً و صار ذلك حديث المجالس، فكل شخص مضطرب و متذمر.

وإن النتيجة الطبيعية لهذا الوضع هو ذلك الانحلال الخلقي الذي يمكن أن يحدث في بلد مثل هذا البلد المتخلف فعلا في التعليم بسبب الخوف أو حب المال. و إن أسوأ جانب من جوانب هذا الوضع الذي يبعث على قلق كبير هو أن هـذا البلد يحرم الآن ذلك الاعتماد على النفس و الغيرة و الثقة التي تمخضت عنـه حركة الاستقلال، وجهود المؤتمر الوطني و حركة الخلافة، و جهود زعماء قوميين أمثال غاندي، و الآخرين محمد علي وشوكت علي ومولانا أبي الكلام آزاد و أسرة نهرو، والزعماء القوميين الآخرين المحترمين، و تضحياتهم الجسيمة في البلاد، فأصبحت البلاد الآن تشعر كأنها استعبدت من جديد و أنها تعيش في حالة ذلة و استكانة و قد لا تشعر في أي وقت من الأوقات بأنها بلد حر ديموقراطي، في مأمن من كل نوع من الاضطهاد و العنف و الإكراه، و بأنه حرر نفسه عن الحكم الأجنبي بفضل جهاد عصيب وجهود لا نظير له في تاريخ البلدان الأخرى، وبأنه يسيّر بنفسه جهاز بلاده حسب رغباته.

و هل يوجد هناك من يعرف قيمة هذه الغيرة، و الثقة بالنفس و ضرورة الاحتفاظ بها، مهما كلف ذلك من ثمن أحسن منك لأن الأسرة التي تنحدرين منها أدت دوراً جوهرياً في تحقيق ذلك الهدف وأنك رويت هذه الشجرة بدمك و عرقك فكيف يمكن أن تحتمل منظر ذبول هذه الزهرة بعينك، أو أن تهب بها الرياح، و تحرقها السموم. إن الظروف في البلاد تحتاج إلى لفتة عاجلة لأنه إذا اتخذ بلد أو شعب طبيعة العيش في العبودية، وقبل طبيعة الجبن و تعود عليهما، وزال عنه الإباء، و الهمة العالية و الجرأة الخلقية و الرجولة، و نشأ فيه الميل إلى قبول أي عمل مهما كان منافياً مع فكره، و نمط حياته و رغبته، لمجرد نفع مالي، أو خضوعاً لضغط، و بما يعتقد بأن عليه أن يعيش ويحتفظ بممتلكاته، ووظائفه، ومناصبه و لو ضحى في سبيل ذلك بمثله و قيمه بغض النظر عن المبادئ، وصوت الضمير، والغيرة الشخصية، والقومية فإن هذه الحياة و الطبيعة القومية إذا نمت ونشأت لا تبعث على الارتياح أو الطمأنينة مهما تقدمت البلاد سياسياً و اقتصادياً، و تعليمياً فالبلد بقومه و شعبه و ليس القوم بالبلاد، و الوطن و الشعب يقاس بنمط الحياة والفكر، و مدى قوة الصمود والجرأة الخلقية، و لا يقاس بارتفاع مستوى المعيشة، و وسائلها:

لقد استغرق كلامي وقتك الغالي و لكن الشيء الذي حملني و شجعني عليه كان الإحساس في نفسي أن هذه القيادة الموحدة أتت إلى الوجود في البلاد بعد مدة طويلة، إن الله تعالى قد أتاح فرصة نادرة لخدمة البلاد و تدعيمها، و ترقيتها و منحها مكانة العزة و الرفعة و الاستقرار، مالا يتوفر مثلها إلا لقليلين من الناس، فإن ضاعت هذه الفرصة و ضعفت الآمال و التطلعات و الثقة و الاعتماد على القيادة بسبب صداقة أصدقاء غير أكفاء أو جهلاء، و تضاءلت هذه الثروة الغالية التي أودعتها الطبيعة إليك بعد جهد جهيد دام مائة سنة تقريباً: و التي تحتاجين إليها كثيراً لكان ذلك نكسة كبيرة للبلاد، فعليك أن تحتفظي بهذه الثروة بحذر و احتراس، لأنها ثمرة لجهود ثلاثة أجيال، ولا يدخر مثل هذه الثروة القوية بسهولة، فلا ينقذ البلاد في هـذا الوقت إلا قوة إرادتك، و قيادتك اليقظة، وحب الوطن الصادق، وتحليل الوضع تحليلا صائباً و أميناً، و بها يمكن انتشال البلاد من حالة اليأس، وتحطم القلب، وفتور الهمة، و الشعور بالخوف، و المعمعة التي تزداد التورط فيها، اعتذر إليك مرة أخرى على إطالة الكلام.

المخلص

أبو الحسن علي

دائرة الشيخ علم الله رائي بريلي

٢٠ / أغسطس ١٩٧٦م

في محيط دار العلوم

محمد أنس

أقيمت حفلة تأبين في دار العلوم ندوة العلماء على وفاة الشيخ يوسف عبدالله الفوزان (سفير المملكة العربية السعودية في الهند سابقاً) حضرها الأساتذة و الطلبة، وألقى فيها سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي كلمة ذكر فيها مناقب الراحل الكريم و أخلاقه الفاضلة، و قال خـلال خطبته: أن الشيخ يوسف الفوزان كرس حياته على الأعمال الصالحة في خدمة الإسلام و المسلمين. وكان أول سفير للمملكة العربية السعودية و كان له قدرة كاملة على التكلم باللغة الأردية كلغته الخاصة لأنه كان نشأ و ترعرع في الهند. و أضاف قائلا: كانت الصلة بينه و بين ندوة العلماء صلة قوية وقديمة و قد زارها غير مرة وكان يعتبر نفسه فرداً من أفراد أسرتها، وأنهى كلمته بالدعاء ليلهم الله أهله و ذويه الصبر و السلوان.

و في ١٢ / ٥ / ٩٧ هـ يوم الاثنين عقد أعضاء اللجنة الثقافيـة للنادي العربي حفلة ثقافيـة برئاسة فضيلة الأستاذ محمد الرابع رئيس القسم الأدب العربي في دار العلوم ندوة العلماء، حضرها طلبة الصفوف العليا وأعضاء اللجنة الثقافية و أساتذة الدار استهلت الحفلة بتلاوة بعض الآيات من القرآن الحكيم تلاه الأخ بدر الدين المالبزي ثم ألقى محمد أنس (طالب في الاختصاص في الأدب العربي) مقالة على عنوان «حسان بن ثابت الأنصاري وشعره الخالد» استغرقت المقالة نصف ساعة كاملة و بعد انتهاء المقالة جرت المناقشة حول نفس الموضوع ثم قام رئيس الحفلة فألقى ضوءاً على موضوع المقالة و نبه إلى النواحي الهامة و شرف بتوجيهات مفيدة و نصائح بليغة و انتهى الحفل قبيل صلاة العصر على كلمة الشكر من الأخ سيد سعيد حسن السنوي أمين اللجنة الثقافية.

عقد النادي العربي حفلة خطابية شهرية في أول أسبوع الشهر الجاري في قاعة «اتحاد الطلبة» برئاسة فضيلة الأستاذ واضح رشيد الندوي رئيس التحرير لجريدة «الرائد». و كانت القاعة مزدحمة بالطلبة الحاضرين فاستهلت الحفلة بتلاوة آيات القرآن الكريم تلاها الأخ صلاح الدين ثم ألقى فيها الطلبة المساهمون من مختلف الصفوف كلمات حسب مستواهم، و بعد انتهاء الخطب جرى النقاش على بعض العناوين بين الطلبة. و انتهت الحفلة بكلمة الشكر من الأخ عبدالله الحسني أمين اللجنة الخطابية للنادي العربي.

و في ١٥/٥/٩٧هـ عقد النادي العربي حفلة للمسابقة الخطابية بين صفي الخامس و السادس في «دار الأدب العربي» برئاسة فضيلة الأستاذ واضح رشيد الندوي، وشرف فضيلة الأستاذ شمس الحق الندوي و فضيلة الأستاذ شفيق الرحمن الندوي كالحكمين الحفلة المسابقة، و ألقى الطلبة المشتركون خطبهم حول موضوع «شخصية أعجبت بها»، و بعد انتهاء الخطب ألقى رئيس الحفلة كلمة أشاد فيها بالطلبة المساهمين وأفادهم بتوجيهات نافعة لهم و شجعهم على جهودهم و شرف الحاضرين بنصائح غالية وكلمات مفيدة.

ووزعت الجوائز حسب ما يلي:

الجائزة الأولى محمد نعمان الدين السنبلي
الجائزة الثانية محمد وسيم الصديق
الجائزة الثالثة إمام الهدى.
الجائزة التشجيعية الأولى محمد بن عبدالقادر
الجائزة التشجيعية الثانية فضل الرحيم
الجائزة التشجيعية الثالثة محمد طاهر

تنعقد في دار العلوم ندوة العلماء في ٢٠/٥/٧٧ دورة حركة «الرسالة الإنسانية» لعموم الهند و تستمر ثلاثة أيام، يحضرها كبار المثقفين و العلماء و قادة الفكر لاستعراض نشاط الحركة التي شنها سماحة الشيخ الندوي قبل عدة سنوات، و قد نالت «الرسالة الإنسانية» القبول و الإعجاب لدى عدد من المفكرين من مختلف الطوائف في الهند وسيلقي سماحة الشيخ الندوي كلمته التوجيهية إلى المندوبين لاستئناف العمل الإنساني النبيل، وخاصة في الظروف الجديدة نتيجة لعودة الحريات الإنسانية.

تحقيق عن الإجراءات التعسفية في عهد حكم الطوارئ في الهند

عينت الحكومة الجديدة برئاسة المستر مرارجي ديسائي لجنة للتحقيق يرأسها القاضي ج. سي. شاه، للنظر في الشكاوى ضد الإجراءات التعسفية و الاضطهاد التي اتخذت في عهد حكم الطوارئ للمسز إندرا غاندي و ستؤلف لجان مختلفة إقليمية للجنة المركزية للتفتيش، للنظر في الشكاوى الإقليمية، و قد تم تعيين لجنتين منفصلتين للنظر في القضايا المتصلة بحوادث مظفر نجر وسلطان بور في أترابراديش التي وقعت نتيجة لحملة التعقيم الإجباري في أغسطس الماضي و ستؤلف لجنة أخرى برئاسة قاضي القضاة السابق السيد هداية الله للنظر في مهزلة «سيارة ماروتي» التي لها علاقة وثيقة بالمستر سنجاي غاندي.

البقية المنشورة في ص ٦

وآله وسلم عن الاحتكار بقوله من احتكر على المسلمين طعامهم ضربهم الله بالجذام و الإفلاس.

و معنى احتكر أي ادخر ما يشتريه منه وقت الغلاء ليبيعه بأغلى، و أضافه إليهم و إن كان ملكا للمحتكر إيذاناً بأنه قوتهم وما به معاشهم من قبيل قوله تعالى «و لا تؤتوا السفهاء أموالكم» (النساء ٥) و ذكر الجذام والإفلاس و خصهما لأن المحتكر أراد إصلاح بدنه و كثرة ماله أفسد الله بدنه بالجذام و ماله بالإفلاس و من أراد نفعهم أصابه الله في بدنه و ماله خيراً و بركة.

كلمة الرائد

إلام ستنتهي هذه المهزلة؟!

أحداث باكستان من جميع وجهات النظر تبرهن على مدى تيقظ الشعب المسلم في هذه الدولة و مثيلاتها من الدول المسلمة الأخرى، وهي في نفس الوقت دليل على أن العبث بمقدرات شعب و إلهاءه بالوعود و الأحلام لن يمتد إلى أمد بعيد، وأن الشعب مهما كان لا يصبر على حياة الذل والعبودية و أنه لابد ثائر في يوم من الأيام على كل ما يمس ذاتيـة البلاد و يجرح كرامة أهلها، و باكستان بصفة خاصة من الدول التي وجدت باسم الإسلام، و على أساس أن يكون للمسلمين فيها جولة وصولة وفق شريعة الله و قانونه، و أنها ستكون دولة إسلامية مثالية في القرن العشرين تسير على هديها دول المسلمين و تقلدها في إقامة حكم الإسلام.

ولكن من سوء حظ المسلمين لم يتحقق هذا الحلم إلى الآن، و ظل الاستعمار هو الذي يملي إرادته على باكستان، ويدير دفتها عن طريق عملائه وتلاميذه الذين يستوحون منه التعاليم والتوجيهات بجميع أنواعها في جميع مجالات الحياة، و لذلك فإن الشريعـة الإسلامية لم تجد طريقها إلى التنفيذ و التطبيق فيها حتى اليوم، رغم جميع المحاولات والجهود التي بذلت من جهات الشعب المتعددة، و على الصعيد الدولي في بعض الأحيان.

و من الغريب المدهش في تاريخ هذه البلاد الذي يمتد على ثلاثين سنة، أن الشعب المسلم فيها عريق في إسلامـه و حرصه الشديد على تحكيم الشريعة الإسلامية، وتمثيل دولة إسلامية مثالية، و هو لا يتمنى نعمة من النعم بمثل ما يتمنى أن يرى الإسلام في بلده متجسداً، و أن تقوم فيه دولة إسلامية يعتز بها و يقدمها كمثال للشعوب الإسلامية الأخرى، و لكن الحكام في هذه البلاد منذ فجر تاريخها يعكسون آمال الشعب، ولا يمثلون الغيرة الإسلامية ولا العلم بحقائق الإسلام و محاسنه، و لا الاطلاع على ما في هـذه الشريعة من قوة و تلاؤم مع الطبيعة الإنسانيـة، إنما هم ربيبو الغرب و تلاميذه، ذلك الذي يتولى نصبهم و عزلهم، و تغييرهم و تثبيتهم حسب ما تتطلبه الأوضاع وتوحي إليه الظروف.

و قـد صبر المسلمون في باكستان مدة طويلة على جميع الألاعيب السياسية والأوضاع الضائعة التي فرضها عليهم الاستعمار الغربي و المسكرات السياسيـة، و جعلها مسرحاً كبيراً لتحقيق أغراضه الرخيصة و أحلامه الصبيانية، و ظلت باكستان ثلاثين سنة مرتعاً خصباً للأهواء و الأنانية و الدكتاتورية، و قد طال بالشعب المسلم هذا العبث بكرامته و كرامة بلاده و دينه، وسوف لن يصبر على ما صبر عليه من الذل والخنوع لإرادتهم وأغراضهم. فقد تيقظ الأسد في العرين، و تعرض لمقاومة كل ما يعترض في سبيله نحو التحرر من الحكام العملاء و تحكيم الشريعة في بلاده، و تحقيق الحلم الذي طمس عليه و أزيلت معالمه، و إنه مصمم الآن على تمثيل الإسلام و تنفيذه في الحياة و المجتمع، و رفض كل حاكم أو رئيس يريد أن يسيطر عليه بالقوة ويجبره على الخضوع لأوامره و أحكامه.

نرجو الله أن ينقذ هذه الدولة من جور الحاكمين و عبث العابثين، و يحقق لأهلها ما يريدونه من خير و ما يتمنون أن يمثلوه من دور.

و الأرض لله يورثها من يشاء.

سعيد الأعظمي الندوي

إذا انطلقت قوة الإيمان!

[illegible] الندوي

قصة العداء بين الدولة البيزنطية المسيحية و بلاد المسلمين قديمة جداً و كان قد بلغ هذا العداء في القرن الخامس الهجري ذروته والاشتباكات بين العسكرين كانت مستمرة منذ أكثر من قرن، و كانت الدولة البيزنطية منذ فترة من الوقت تتحين فرصة مناسبة للغزو الكاسح للعسكر الإسلامي الذي يكون ضربة قاضية له و نهاية لقضية هذه الاشتباكات التي كانت قلقة منها، و كانت تستعد لهذه المعركة التي كانت تمنيها نفسها منـذ ثماني سنوات!

و حانت لها هذه الفرصة حينما كان المسلمون في حرب تحت قيادة الملك المجاهد ألب أرسلان بمدينة خوى من بلاد آذربيجان، فاستغل الامبراطور البيزنطي روماتوس الرابع هذه الفرصة و تحرك فوراً على جناح السرعة بفيالق هائلة نحو بلاد المسلمين وكان عدد جنده يبلغ زهاء مائتي ألف مقاتل. (و على حد قول بعض المؤرخين كان جنده يحتوي على ست مائة ألف مقاتل). أما المسلمون فلم يكن قد خطر ببالهم قط أنهم يلقون مثل هذه المباغتة المفاجئة.

بلغ ألب أرسلان في خوى الزحف المفاجئ و الاستعداد الهائل الضخم للعدو فلم يتمكن في العجالة من حشد قوة لصد العدوان لبعده عن البلاد و قرب العدو منه فسير الأثقال مع بعض رجاله إلى همذان و أسرع بنفسه لصد العدوين بجمع لديه من المجاهدين في العجالة. و كان عددهم خمسة عشر ألف مقاتل فقط، و لكن أدرك السلطان ألب أرسلان أنه لا تكافؤ بين القوتين إذ أن عدد قوات عدوه أكثر من قواته بأربع عشرة مرة (و بأربعين مرة على فرض أن عدد العدو كان ست مائة ألف جندي كما قال بعض المؤرخين) فجعل يفكر في الهدنة و أرسل إلى روماتوس يطلب منه الهدنة فأبى و قال «لا هدنة إلا بالري» و قد اغتر الرجل باستعداده و عدد جنده و رأى الفرصة مواتية لتجسيد أمنية طالما تمناها للقضاء على المسلمين.

فلما لم يجد السلطان من القتال بداً استشار من لديه من الأمراء والعلماء هناك تقدم إليه الإمام الفقيه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الحنفي و قال كلمته الخالدة التي جرت مجرى التاريخ و إنها لجديرة بأن تكتب بماء الذهب وأن تكون دائماً نصب أعين كل مسلم فقد قال الشيخ: «إنك تقاتل عن دين وعد الله بنصره و إظهاره على سائر الأديان، و أرجو أن يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح فالقهم يوم الجمعة بعد الزوال في الساعة التي يكون الخطباء فيها على المنابر فإنهم يدعون للمجاهدين بالنصر، و الدعاء مقرون بالإجابة في هذا الوقت».

فاستجاب له الملك و أدرك أن لا قبل له بهذه الفيالق الكبيرة إلا بنصرة من الله، و المسلم قوته الحقيقية هي قوة الإيمان، الكافر يقاتل ببدنه و المؤمن يقاتل بعقيدته. و لا قبل للعدة بالعقيدة، و شتان بينهما! و مرت بذهنه كم من ذكريات غزوات النبي عليه الصلاة و السلام إذ غلبت العقيدة على العدة و غزا النور الظلمات، و تذكر قول الله عز و جل «إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين و إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون. الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بإذن الله و الله مع الصابرين».

هنا شعر الملك في نفسه إيماناً جديداً و قوة إيمانية عظيمة أصبحت قوات العدو بعدها ضئيلة خفيفة في نظره، وعمل السلطان كما أوصاه الإمام أبو نصر فلما كانت الساعة التي أشار بها الإمام صلى السلطان بالمجاهدين و دعا الله بإنابة تامة و تضرع كامل و بكى بكاءاً شديداً و بكى الناس كلهم و قال: «من أراد الانصراف فلينصرف، فما هاهنا سلطان يأمر و ينهى» فلم ينصرف أحـد لأن الإيمان قد استيقظ في قلوب الجميع تغلغل في أحشائهم و قد سيطر شوق الجهاد و الاستماتة في سبيل الله على قلوبهم على السواء فلم يحب أحد منهم أن يتخلف.

و لبس الملك البياض و تحنط و قال «إن قتلت فهذا كفني» ثم صلى ركعتين و دعا الله ثم انطلق نحو العدو كالقذيفة و انقض عليهم كالصاعقة وجنده وراءه يهتفون هتاف «الله أكبر» خاض المسلمون صفوف العدو الكفار و أعملوا فيهم السيف كيفما شاؤا، ثم أنزل الله نصره فما هي إلا ساعات إلا بالجيش البيزنطي يتمزق بين قتلى و جرحى و قد سدوا.. غطوا أرض المعركة و وقع الامبراطور الطاغية روماتوس نفسه في الأسر. و من الغريب المدهش أنه قد أسره بعض الغلمان.

إن البغاث بأرضنا يستنسر!

فلما أسر الملك روماتوس أحضر مكبلا إلى السلطان ألب أرسلان، فقام إليه السلطان وحربة بيده ثلاثة مقارع و قال له تأنيباً «ألم أرسل إليك بالهدنة فأبيت» فقال «دعني من التوبيخ و افعل ما تشاء» قال له السلطان «ما عزمت أن تفعل بي إن أسرتني» فقال «نويت أن أفعل القبيح» ثم قال له السلطان «و ما تظن أني فاعل بك؟» قال «إما أن تقتلني و إما أن تشهرني في البلاد و الأخرى بعيدة وهي العفو و قبول الأموال و اصطناعي نائباً عنك» فقال السلطان «ما عزمت على غير هذا!» ثم أطلق سراحه و أكرمه وعاد به إلى بلاده

قد جددت هذه المعركة ذكرى غزوة بدر إذ قام ثلاثمائة وثلاثة عشر في وجه الألف! بسلاح الإيمان و العقيدة وذلك بالسد والعدة و لكن غلبت القلة على الكثرة، و العقيدة على العدة هنا لأن نصرة الله مقرونة بالإيمان به والاعتقاد فيه و قد أثبتت وقعة ملازكرد أن المسلمين سلاحهم الحقيقي هو الإيمان بالله و الثقة به و التوكل عليه وليس إلا! و هل من المعقول أن يغلب جيش فيـه خمسة عشر ألف مقاتل على جيش فيه مائتا ألف مقاتل؟؟ فالسبب الحقيقي وراءه هو انتشار موجة الوعي الإسلامي و عمومـه المجتمع حينذاك، و الرجوع إلى الله و التوبة الصادقة إليه و شوق الجهاد والاستماتة في سبيله. «و من يتوكل على الله فهو حسبه» و قد وعدنا ربنا قديماً إذ قال عز و جل «إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون الآن خفف الله عنكم و علم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بإذن الله و الله مع الصابرين» وهـذه سنة الله و لن تجد لسنة الله تبديلا..

دعـــاء..

يقول الأصمعي: سمعت أعرابيا يدعو وهو يقول: اللهم اغفر لي إذا الصحف منشورة والتوبة مقبولة، قبل ألا أقدر على استغفارك، حين ينقطع الأمل ويحضر الأجل وينقطع العمل

الضعف الإسلامي يقول

الأحداث تصنع الحركة السلفية القائم في مصر
وكانت البداية في لبنان

بتوافق الحركة السلفية في مصر مع سلسلة المآثر على العالم الإسلامي والعربي . منعد ان اشتعلت الحرب الصليبية في لبنان بدأ الاعداد لتنفيذ دور المسلمين في مصر .

وليس هذا شرح احداث عابرة ولكنه رئيسية العمل لمخطط المنظم وحلقة قوية من الاستعداد وفق عمل الاستعمار الصليبي الذي مثلوه المنطقة بقفه من الرض وطلب موارين العقوق وكرس الاعتداء ، على تنمية الاطلبات ورفعها الى مراكز الحكم وابعد الكثرة الكاثرة وسلبها حقوقها ملوجة بالمآكي الاجتماعي بالظلم والحيف .

فما الذي حدث في لبنان ؟

استمرت الأنظمة المتعاقبة في مكتب الامكانات وطبيعتها في بدها ، متجاهلة الانظمة العصبي وتعليمه بدات هذه الانظمة بالمطالبة بسحب حقوقها الشرعية المصير بريس المارونة المتحزن في الموس ابدا مديدا وحاضر شراء وشاركت عوامل وقابلت مطلبية وعالية عصبر جرت السب على كل شيء وتحسنت الحقد الصليبي فاركسيت على جنب صحابهم تمثيلا وتشويها واصبحت معاملهم المصير حتى اليوم مع العدو اليهودي والصليبية العالمية .

شريط الفاروق المتسلل في مصر

واليوم يعتد شريط الفاروق بريد التهام مصر كما التهم بالامس لبنان وحالة مصر حتى تكل ما يعتدي هذه الكارثة ، وقد كشفت عنها الاحداث ، ابر حادث القطار الذي هتك استار كثيرة كانت مستلة على محظيات صليبية مستعدة احكام البيطرة على مصر وتسخيرها وضرد — القراء المسلمين — منها عنوة وارجاعها الى حظيرة الصرانية كما رجعت اسبانيا الى الصرانية — ، وتكشفت حقائق اخرى خطيرة منها محاولاتهم في العهد السابق للبيطرة على منطقة — اسيوط — ووادي النطرون — وجعلها ثغورا عسكرية وتثبيت الكنائس والاديرة التي كانت دورها بالاسلحة والذخيرة وتدريب الشبيبة الاقباط على الاعمال العسكرية استعدادا لساعة الصفر المنتظرة ، وارادوا ان يجعلوا من " وادي النطرون " مناسبة لتواجد الذين يسمون انفسهم .

وترجع مع القارىء ، قليلا الى الوراء لستقرىء معض الاحداث لتتضح معالم جهود الصليبيين في مصر .

والا نريد ان نسند كثيرا في جذامل التاريخ بل من بداية هذا القرن فقد عقد في القاهرة — مؤتمر التبشير الاول في القاهرة عام ١٩٠٦م . واستمعه عدة مؤتمرات من بينها مؤتمر للقبط في الهند عام ١٩٢١ وكان من بين قراراته . تاسيس مدرسة خاصة للقبط — المشرين — في مصر . ولا يعيب عن بالنا القس العالمة — زويمر — ساعب العلم في المرات الاساسي والذي نشيط على بنيه كبار كتاب العربية في بداية القرن العشرين . فيو اول داعية لمثل هذه المؤتمرات ووضع اسس الغارة على العالم الاسلامي في العصر الحديث .

كما انشات المراكز الثقافية — الغوارنة — اولها معهد الدومنكان للدراسات الشرقية وشرف عليه القس — فتواني — والقاس — مؤتمر القاهرة — اسه عام ١٩٤٠ — لويس ماسينيون ومارى كاتفالا — يهدف نشت دعائم الصرانية الحاقدة على الحضارة العربية ، والقائد — رائعة الحدود المحلصون — لجمع المسلمين والنصارى وذلك في عام ١٩٤١ التي عطلت اعمالا عام ١٩٥٢ ولكن عادت الى نشاطها عام ١٩٧٥ !

وقد اسس معهد مماثلة دراسة في الاسكندرية عام ١٩٧٢ م برئاسة — القس

الدعوة

صحيفة إسلامية جامعة

شريط البارود والمشتعل من لبنان الى مصر

جهيدة اسلامية اسبوعية

ان الباما تسوده بخطط لمكون عدد الاقباط مساويا لعدد المسلمين خلال ١٥ سنة ، ويعدونهم لينشيعوا بين الناس ان عدد الاقباط الآن ٨ ملايين بينما هم في حقيقتهم لا يصل عددهم الى ٣ ملايون اي ان نسبتهم لا تزيد عن ٧٪ من السكان المصري ويؤكد الباما تسوده ان الضغط على الحكومة المصرية يجب ان يتعاظم في هذه الظروف الحصصة حيث ان البلاد العربية منصرفة لتشكلها مع اسرائيل ويركز على الجانب الاقتصادي فعزعم ان ٦٠٪ من اقتصاديات مصر في يد الاقباط وينظر الى المسلمين على انهم — غزاة — مستعمرون لمصر ويدعوا الى عدم تحديد النسل وتشجيع الزواج المكثر بين الاقباط واشاعة تحديد النسل بين المسلمين كما يشيع من التعامل مع الصهاينة والاطباء والمحامين المسلمين وعدم تاجر الشقق للمسلمين والاهتمام بشراء الاراضي ، وبطالب الدولة بان تخصص لهم ثمان وزارات في تشكيلها الوزاري واربع قيادات عليا في الجيش والبوليس وربع المراكز القيادية المدنية وان تسمح لهم باشاء جامعة واذاعة خاصة وبالتمصير بين المسلمين واختتم مولده بضرب مثل التعليمة في ايسانيا وكيف طردهم النصارى بعد ان استعمروها كما زعم ثمانية قرون .

ويؤيد حديث شنودة في زعمه ان مصر شعلية بما قاله احد المسئولين في مصر وهو — امين مهيم — خلال محادثة اجريت في خريف عام ١٩٧٥ :

— ان سعاداتنا محتلة ، ولا اقبول سيداء المسلمين بل سيداء المصريين فنحن — النصارى — نشاشا من ذلك الارض وانا من احفاد الفراعنة ، بل بفكر نفصله على مصر المسلمة قائلا : وحكومة مصر تتق بما حاليا ، خاصة وان الاقباط يستطيعون تمثيل قضيتهم في العالم العربي بشكل لا يستطيعه المسلمون لانهم يتمتعون بحرية اكثر من المسلمين في مصر ، واذا ما تحركوا في الدعوة إليه ؟

لقد عذب الاخوان عذاباً لم يعذبه أحد ، و مع هذا فلم يفكر واحد منهم في أن يمد يدا بأذى .. لم يحرقوا و لم يدمروا ، و لم يخربوا، و لم ينهبوا بل كانوا الاوفياء لوطنهم على حساب آمالهم ، أغراضهم ودمائهم و مع أشواهد القاطعة باخلاصهم للبلاد . فما يزالون القوم الذين يحال بينهم و بين شرعية الوجود القانوني في وطن به دستور.

أيها الحكام — أنها ليست الجولة الأولى للقديين، ولكنها جولة ستلوها جولات لأنهم ما يزالون ، حيوا ، وإذا بالشيوعية حيث وجدها وإذا بالاسلام محروم حتى من حماية دعاته ، إذا ما تحركوا في الدعوة إليه ؟

لقد عذب الاخوان عذاباً لم يعذبه أحد ، و مع هذا فلم يفكر واحد منهم في أن يمد يدا بأذى .. لم يحرقوا و لم يدمروا ، و لم يخربوا، و لم ينهبوا بل كانوا الاوفياء لوطنهم على حساب آمالهم ، أغراضهم ودمائهم و مع أشواهد القاطعة باخلاصهم للبلاد . فما يزالون القوم الذين يحال بينهم و بين شرعية الوجود القانوني في وطن به دستور.

أيها الحكام — أنها ليست الجولة الأولى للقديين، ولكنها جولة ستلوها جولات لأنهم ما يزالون ، حيوا ، وإذا بالشيوعية حيث وجدها وإذا بالاسلام محروم حتى من حماية دعاته ، إذا ما تحركوا في الدعوة إليه ؟

لقد عذب الاخوان عذاباً لم يعذبه أحد ، و مع هذا فلم يفكر واحد منهم في أن يمد يدا بأذى .. لم يحرقوا و لم يدمروا ، و لم يخربوا، و لم ينهبوا بل كانوا الاوفياء لوطنهم على حساب آمالهم ، أغراضهم ودمائهم و مع أشواهد القاطعة باخلاصهم للبلاد . فما يزالون القوم الذين يحال بينهم و بين شرعية الوجود القانوني في وطن به دستور.

أيها الحكام — أنها ليست الجولة الأولى للقديين، ولكنها جولة ستلوها جولات لأنهم ما يزالون ،

إن الكثير في شقاء عاجلة ثم الآخر لا صالح فيه وإن حسنة على عدو الحال أدهى وأمر

الخوف قد أزيحت ، أن عدم الاطمئنان قد قضى عليه و في نفس الوقت و من نفس المصدر نفراً ثناء مستطاباً على من كان يتولى الأمر في ا... الحكم الذي خلف لنا هذه التركة المثقلة ذات التحلل و الأحقاد فكيف إذن يمكن أن يطمئن الناس ، وينجوا من الحيرة التي يوقعهم فيها هذا التضارب في التصريحات ؟

إن الشعب يعاني حقاً ما نراه الآن ، و هو من نتاج الحكم الغائب فلماذا لا نسلك طريقاً غير طريقه .

كان الشعب يعاني من عدم المساواة بين أفراده . لأن الحكم قام على قاعدة الولاء للاشخاص قبل الكفاءة والأمانة .

وما زلنا نبيح اليوم الاتجاهات الفكرية ، ما لا نبيحه لغيرها من الاتجاهات . . ؟ أليس الأسلوب هو الأسلوب في الأصل ، و أن تغاير شيئاً ما في الشكل و المظهر ؟ !

لقد مكن العهد الماضي الشيوعيين في كل أجهزة الحكم ، و نبت أنهم يدينون بالولاء لغير وطنهم ، فلماذا يمكن لهم العهد الحالي في مواقعهم بشرعية قانونية تبدو في شكل أحزاب و مراكز يحتوم الحكم وجودها ؟ !

إن الحكم الماضي اذا مكن لهم ، فان الاسلوب الحالي يوطد لهم قواعد هذا التمكين . و يمهد لهم الطريق في الوصول إلى ما يهدفون إليه لقد فتح الحكم الماضي صدره لغير المسلمين . و التصريحات الرسمية اليوم تحدث عن سوء سياسة الحكم الماضي ، و تكاد الحكم الماضي بالمسلمين أشد الكال و جاء الحكم الحالي ، و استبشرنا خيراً ، و إذا بالشيوعية حيث وجدها وإذا بالاسلام محروم حتى من حماية دعاته ، إذا ما تحركوا في الدعوة إليه ؟

لقد عذب الاخوان عذاباً لم يعذبه أحد ، و مع هذا فلم يفكر واحد منهم في أن يمد يدا بأذى .. لم يحرقوا و لم يدمروا ، و لم يخربوا، و لم ينهبوا بل كانوا الاوفياء لوطنهم على حساب آمالهم ، أغراضهم ودمائهم و مع أشواهد القاطعة باخلاصهم للبلاد . فما يزالون القوم الذين يحال بينهم و بين شرعية الوجود القانوني في وطن به دستور.

أيها الحكام — أنها ليست الجولة الأولى للقديين، ولكنها جولة ستلوها جولات لأنهم ما يزالون ،

بوتو وباكستان

مصيبته أنه عبقري ... ؟

قال ذو الفقار علي بوتو الذي يواجه تحدياً شعبياً لزعامته — إن مصيبتي أن هذه البلاد لم تجب في وقت من الأوقات زعيماً يملك صلاحيات و كفاءات مثلما أملكها أنا ، زعيماً يفهم الأحداث الدولية و المسائل القومية و يفهم شعبه و بلاده ، و يفهم طرق وطباع سكان بلاده و الطريق الذي يجب أن يقود به بلاده ، مثلما أفهم أنا .

فالمصيبة أنه أعظم من أن تفهمه بلاده و شعبه و يدرك قدراته و كفاءاته .

••

رئيسة وزراء ثلاثة

(سيلان) تعد أنها لعضوية البرلمان

عرضت رئيسة وزراء لنكا السيدة بندرانائك على الشعب أنها رسمياً لخوض معركة الانتخابات تقوم السيدة بندرانائك نفسها بحملة انتخابية في صالح أنها أرونا الذي يبلغ من العمر ٢٨ سنة . و قد بدأ « أرونا » الاهتمام بالنشاط و هو أغرب ، بعد انهاء دراساته في لندن في ١٩٧٣ . و هو زعيم حركة الشباب، ويشتغل المنصب الفخري لشئون الشباب في وزارة الصحة و الشئون الاقتصادية ، وهذه هي المرة الأولى التي يشترك في الانتخاب النيابي .

ويجد المراقبون مماثلة بين أرونا و بندرانائك وسنجاي غاندي .

حتى اليوم أصحاب شأن في هذا البلد لقد خططوا وعين المباحث عنهم غافلة لقد نبذوا قبضة الشرط كانت عنهم لاهية مغراخية .

لقد تسربت أنباء رفع الاسعار إليهم قبل نشرها ، فاهتبلوا الفرصة و اججوها نارا حارقة ، من الذي أوصل إليهم تلك الأسرار قبل إذاعتها ؟ ! ألم تكن هذه الأسرار في معقل الوزراء و كبار المسؤلين ؟! فاذا يقول الناس ، و هم معذورون في كل اصبح انهام تشير إلى تمكن السوء و الملاء ؟ !

إن كنتم في غفلة عما حدث فا أنتم للحكم صالحون ، و إن كنتم على علم بالحال أدهى وأمر ، وكان الله في عون كل داعية إلى إصلاح وخير.

صفحة الأدب

دراسة اللغة العربية الحديثة في الهند

تقلم : واضح رشيد الندوي

كان اهتمام الدارسين باللغة العربية في جميع العصور السابقة يرجع إلى حرصهم على دراسة العلوم الاسلامية ، منبع هذه العلوم ، القرآن الكريم ، ثم الحديث النبوي الشريف و يصل كل متتبع لتاريخ نشأة العلوم إلى نتيجة حتمية أن سائر العلوم الاسلامية من نحو و صرف ، و بلاغة ، و لغة نشأت أصلا لغرض واحد ، و هو تسهيل فهم القرآن الكريم . و كان ذلك أيضاً أكبر باعث على الاحتفاظ بالشعر الجاهلي فكانت اللغة العربية جسد الاسلام مرجع الدارسين ، و الهدف المنشود للباحثين لأنها كانت مفتاح العلوم الاسلامية كلها ، و لذلك إتجهت عناية علماء الهند إلى دراسة اللغة العربية و اتقانها في جميع العصور ، منذ أن وطئت أرضها أقدام الفاتحين و استقر فيها حكمهم و قرروا توطنها فأنشأوا مدارس و ألفوا كتباً في جميع العلوم لتوفير مؤنة نقل الكتب و المراجع من البلدان العربية فأتجهت الهند خلال هذه الفترة أعلاماً في اللغة منهم الشيخ حسن بن محمد الصغاني صاحب العباب الزاخر (٦٥٠ م) و الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب مجمع بحار الأنوار في غريب الحديث [٩٨٦ م] و السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس [١٢٠٥ م] فصارت اللغة العربية خلال هذه الفترة لغة التأليف وثالث اهتمام الدارسين رغم كون اللغة الفارسية اللغة الرسمية للهند ، و إن نظرة على مناهج الدراسة في كل عصر من عصور التاريخ الاسلامي في الهند تدل على أن اللغة العربية احتلت دائماً مكانة المادة الرئيسية رغم الاتجاه العام إلى العلوم العقلية و الفقه لأنها كانت وسيلة الوصول إلى أعلى مناصب الحكم ، و التقرب إلى رجال الحكم فكان لعلماء الهند مؤلفات في الأدب العربي ، نثراً و نظماً ، و كان فيهم شعراء باللغة العربية ، كالقاضي عبد المقتدر الكندي صاحب القصيدة اللامية (م ٧٩١هـ) والشيخ احمد بن محمد التهانيسري صاحب القصيدة الدالية (م ٨٢٠) و الشيخ غلام نقشبند صاحب القصيدة المدعية اللامية (م ١١٢٦) و الشيخ غلام علي آزاد البلكرامي صاحب السبحة المرجانية (م ١٢٠٠) و الملا اسماعيل بن الوجيه الكنكوهي و الشيخ فضل حق الخير آبادي صاحب الوافي والتحرير في الرابع و العشرين من شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٧٧م قام وفد الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية و الافتاء و الدعوة و الارشاد بزيارة الأكاديمية الفرقانية في مدينته بنكلور بجنوب الهند

و كان الوفد يتكون من أصحاب الفضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع ، والشيخ محمد بن ناصر العبودي و الشيخ محمد بن إبراهيم القعود ، و كان يرافق الوفد الأستاذ الفهاب السلفي .

و قد أقيمت على شرف الضيوف الأكرمين أعضاء الوفد حفلة في مكتب الأكاديمية ، و الأكاديمية الفرقانية ، مؤسسة علمية أسسها الأستاذ شهاب الدين الندوي قبل سبعة أعوام و قد قامت الأكاديمية في مدة قصيرة بجهود عظيم في اعداد البحوث و المؤلفات حول موضوع دراسة القرآن الحكيم في ضوء العلوم الطبيعة خاصة .

و كان اللقاء مع الضيوف العرب طيباً ، حضره عديد من العلماء و وجهاء المدينة و أعضاء الأكاديمية .

و قام الضيوف أولا بجولة في مكتبة الأكاديمية و مختبرها و بعد ذلك جرى برنامج بسيط قام كل واحد من أعضاء البعثة الشيخ محمد بن ناصر العبودي والشيخ عبد الله بن سليمان منيع والشيخ محمد بن إبراهيم القعود بالتحدث فيها بحضور الشيخ شهاب الدين الندوي و أخبروا عن أهدافهم بأعمال الأكاديمية التي أعجبتها مع عدم توفر الوسائل ، كما عبر أعضاؤها التقديرية وقالوا إن الأكاديمية تستحق كل نوع من المساعدات المادية و الأدبية .

و بعد الزيارة أقيمت حفلة

وجود شخصية مثل الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي الذي يعتبر الصلة الوثيقة بين الهند و العالم العربي بحضوره مؤتمرات عالمية و جولاته الواسعة للأقطار العربية ، و مؤلفاته القيمة المؤثرة في الدعوة و الارتداد ، و العلوم الاسلامية ، التي طبعت عدة مرات في العالم العربي ، فكان بذلك علماً من أعلام اللغة العربية في الهند ووقفت لجهود العلماء فضل هذه الجهود الخاصة لدخول مجال الصحافة العربية فالى شرف الأستاذة في إصدار مجلة عربية و جريدة عربية نصف شهرية « الضياء » و « الرائد » .

تواكبت الملاة باللغة العربية و ترددت وفود عربية و شخصيات عربية و زار علماء الهند العالم العربي فأدركوا تطور اللغة العربية و عامة الجهود التي تتمتع به الصحافة العربية في الترجمة و التثقيف ، و أن الاهتمام الذي كانوا يولونه حتى الآن باللغة العربية قد خلق فجوة بينهم و بين الجيل الناشئ فأجروا تعديلات بسيطة في المنهج الدراسي و عكفوا على دراسة اللغة العصرية فمم الاتجاه إلى اللغة العربية العصرية في المدارس و الكليات و الجامعات و كونوا فيها الأندية واسعة و أصدروا مجلات عربية عصرية ، و أخذت اللغة العربية بعداستقلال الهند مكانة أهم لغات العالم لتوثق العلاقات التجارية ، و الاتصالات السياسية . و الروابط الودية بين هذين الجزئين الهامين من العالم لأوجه شبه كثيرة كانت تتحكم في تطور اللغة العربية ، منها مكافحة رواسب الاستعمار و الصمود في وجه الغزو الفكري الغربي عند الحضارة الشرقية العريقة ، فالت اللغة العربية الاهتمام من جهتين ، الجهة الرسمية لتطوير الروابط بين الهند و العالم العربي ، و إعادة الوضع إلى الحالة الطبيعية في جميع المجالات ، الاقتصادية و السياسية و العلمية .

و تعزز هذا الاتجاه باشغاء مؤتمرات عديدة في الهند اشترك فيها علماء و باحثون من العالم العربي ، و مؤتمرات عالمية انعقدت في العالم العربي ، شرآ و نظماً ، و كان فيهم شعراء باللغة العربية ، كالقاضي عبد المقتدر الكندي صاحب القصيدة اللامية (م ٧٩١هـ) والشيخ احمد بن محمد التهانيسري صاحب القصيدة الدالية (م ٨٢٠) و الشيخ غلام نقشبند صاحب القصيدة المدعية اللامية (م ١١٢٦) و الشيخ غلام علي آزاد البلكرامي صاحب السبحة المرجانية (م ١٢٠٠) و الملا اسماعيل بن الوجيه الكنكوهي و الشيخ فضل حق الخير آبادي صاحب الوافي والتحرير

الوفد السعودي يزور الأكاديمية الفرقانية بالهند

في الرابع و العشرين من شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٧٧م قام وفد الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية و الافتاء و الدعوة و الارشاد بزيارة الأكاديمية الفرقانية في مدينته بنكلور بجنوب الهند

و كان الوفد يتكون من أصحاب الفضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع ، والشيخ محمد بن ناصر العبودي و الشيخ محمد بن إبراهيم القعود ، و كان يرافق الوفد الأستاذ الفهاب السلفي .

و قد أقيمت على شرف الضيوف الأكرمين أعضاء الوفد حفلة في مكتب الأكاديمية ، و الأكاديمية الفرقانية ، مؤسسة علمية أسسها الأستاذ شهاب الدين الندوي قبل سبعة أعوام و قد قامت الأكاديمية في مدة قصيرة بجهود عظيم في اعداد البحوث و المؤلفات حول موضوع دراسة القرآن الحكيم في ضوء العلوم الطبيعة خاصة .

و كان اللقاء مع الضيوف العرب طيباً ، حضره عديد من العلماء و وجهاء المدينة و أعضاء الأكاديمية .

و قام الضيوف أولا بجولة في مكتبة الأكاديمية و مختبرها و بعد ذلك جرى برنامج بسيط قام كل واحد من أعضاء البعثة الشيخ محمد بن ناصر العبودي والشيخ عبد الله بن سليمان منيع والشيخ محمد بن إبراهيم القعود بالتحدث فيها بحضور الشيخ شهاب الدين الندوي و أخبروا عن أهدافهم بأعمال الأكاديمية التي أعجبتها مع عدم توفر الوسائل ، كما عبر أعضاؤها التقديرية وقالوا إن الأكاديمية تستحق كل نوع من المساعدات المادية و الأدبية .

و بعد الزيارة أقيمت حفلة

الشيخ محمد الياس (مؤسس حركة الدعوة والتبليغ)

بقلم: اسعاد الشيخ ابي الحسن علي الندوي
تعريب: نور عالم الأميني

ولادته ومنشؤه

وكان لديه عناية كبيرة بحقوق الناس، و لا سيما إذا كانوا من ذوي العلم و الثقافة، و الدين و الشرف، و كانت صيغة هذا الحرص عنده ذات دقة و عمق و اجتهاد، يدل على ذلك صفحات هذا الكتاب أوضح دلالة، وشهد بذلك كل من صاحبه وعاشره معاشرة ذي وعي وإدراك و لو عدة أيام، و سيتراءى في الأصداف كل من عالجه بأنه كان من رجال، اجتهاد، في هذه الناحية، وتعامله مع الناس، و أقواله و أعماله و أحواله كل ذلك بدلنا دلالة صارخة على أن رعاية الحقوق و أداءها إلى أصحابها، كانا رمزاً لمنظومة سلوكه و تصوفه و ربانيته، و من هنا فكان يعتبر ذلك من أهم الواجبات، يقول في رسالة له:

«... تبادل الحب و الاحترام و الإكرام فيما بين الإخوان لأهم و أخطر شئ، ولن رعاية هذا الجزء الواحد من الحقوق، و توطين العلم على ذلك لأفضل و أقسى و أنفع إرضاءاً له جل و علا من الكثير سواه من القضايا الحقة».

و كان يشهد كذلك الحقوق الانسانية العامة، فكان لايجوز هذه خط أي حق من هذه الحقوق، و لا ما يتعلق بالكفرة و المشركين و من إليهم من غير المسلمين، و لا فرق في ذلك في الحل و الترحال، فهو يمنع رفيق سفره — و قد حير على مفاصد التجار من المكان أكثر مما كانا يخطران إليه — أن لا يعمل ذلك، قائلا: إن ذلك من الحقوق العامة، و ما هو ذا يريد أن يعمل المغرب في القطار، فيه أول رفيق من رفقاء سفره أن يمنع الركاب من المرور أمام المصلين، فيرفضهم قائلا إن ذلك من الحقوق العامة، فليصلوا أنتم سخرة، و لا تحملوا المسافرين يصلون فوقها من أجلكم.

و كأمير في رحلة راكبين على سيارة، فاستوقفوها في مصر الطريق لصلاة قصار موعدها، و بعد أداء الفرض راح جميعهم يصلون النوافل قائلا: إنهم لا إن هذه الرحلة من أركان الدين جاؤا إلى الوقوف من أجلكم أحق على طريق.

أخلاقه و نواحيه:

الخلق الحسن، والتسامح مع الناس و التواضع لما لا يتجاوز حدوده في الناس، أحد أركان هذه الخلال

و الصفات محكومة بالإيمان

و الاحتساب، منسجمة مع مبادئ الاسلام، متوافقة مع روح الشريعة المطهرة، هذاك شئ من القلة بالمكان الذي يحتب مثاله.

و كانت فكرة شيخنا فيما يتصل بأخلاق، أنها ليست شئ حتى تكون تحت قدمي سيدنا محمد ﷺ و قد قص علينا مراراً أن الشيخ محمود حسن المعروف بشيخ الهند الذي كان من قادة حركة تحرير الهند، و من أجلة علماء الهند، و باكستان إخلاصاً، و ربانية، و تعمقاً في فهم روح الشريعة و الكتاب و السنة — لما عاد من «مالطة» بعد ما أطلق سراحه، و قد كان اعتقل من أجل قيادته لحركة تحرير البلاد، و أنهمت له مآرب كبيرة، و قد حضرت أنا و الأخ الأستاذ عبد القادر بلفقيه العلوي (اندونيسيا) عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، (التوبة ١٢٨).

فسيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أذكى السلام رسول برو رحمة، و النبي صلى الله تعالى عليه و آله وسلم لا يحب الايمان الكاذبة في سبيل التزويج الكاذب و الخداع و التدليس

ابتغاء عرض زائل و ربح كاسد والبيعين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة أي أنها تروج السلاع فتباع بثمن وفاحش لكن البركة ممزوعة وضائعة و مثلها في ذلك مثل الربا الذي قال الله تعالى فيه «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» (البقرة ٢٧٦) و قوله صلى الله تعالى عليه و آله وسلم في شأن المتبايعين فان صدقا و بينا بورك لهما في بيعهما و إن كتما و كذبا محقت بركة بيعهما.

فهذا إرشاد النبي صلى الله عليه و آله وسلم التجار و المتبايعين جميعاً، و هو ارشاد يتعلق بحق الجماعة الذي هو حق الله و الدين تعظم غيرته عليه وليسمعوا قول الله تعالى «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون و إذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون» الا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين». (المطففين ١ — ٦)

وراء من عظمه المقام الشامل

و كم كان يراعيها في سلوكه و أعماله التي كان يمارسها ليل نهار، و قد كتب هذا الماجد — كاتب هذه السطور — إلى تلاميذ دار العلوم ندوة العلماء الذين كانوا ملازمين للشيخ منذ أيام الاستفادة: إنكم قد درستم أحاديث رسول الله ﷺ، و قد اطلعتم منها على ما يتعلق بالأخلاق و المعاملات، فأوشوها الآن في الشيخ، و اظهروا كيف يعمل بها، وتعلموا كيف يكون تطبيقها على الحياة تطبيقاً واقعياً عملياً.

و يكتب في رسالة إلى صديق له يقول فيه:

«... مهما كان المسلم وضيع المنزلة، ضعيف الرأي، فدربوا نظركم أن يقع عليه بالاجلال و الاكرام، لأن الاسلام فوق كل شئ».

و قد بلغ من تحرمه على ذلك أن كان لديه كل من ينتسب إلى الاسلام مكرماً مبجلا، و لو كان أحط ما يكون درجة و أسوء ما يكون سلوكا، لايهوم و لا يقوم، و لا عهد له بالفرائض و الواجبات بما تروح تظن أنه يعتبره أفضل من نفسه إرضاءاً لربه، و كأنما كان يجتمع بمسلم لا يلمس صفة إيمانه و إسلامه و كان يغلب دائماً إكرامه لهذا الايمان وحفاوته به على شعوره بعيوب صاحبه و مواضع ضعفه، و قد انتهى به قوة إخوانه في هذا الباب إلى أن كان لا يليق أن يميز من مواطن الخير و الشر في كل من يلاقيه، فيركز نظره على ناحية الخير، و يتجنبه الاكرام و يشمله بالاحفاء و الاكبار و لئن مرة رجلا، و قضى فيه حاجته إلى التوقير و الاحترام ثم قال من دون فعال في إلحاق الضرر الفادح بجماعة تعمل للدين، و قد آلمى ذلك الايلام كله، و لكني أعلم كذلك ما يتمتع به هو من المكانة في العلم، و قد أكثرت فيه هذا العلم، ليس الأمر

تقدم الرجل في ذلك الوقت يوم صاحب الشريعة الغراء سيده — بعد صلوات الله تعالى و سلامه عليه و على آله إلى سوق الناس فرآهم يتبادرمون و يتبايعون، فاستمع إليهم و رأى مسرور عال تباهم و أصناف الميعات، فقال ياعشرة التجار، فرفعوا أعناقهم و مدوا أبصارهم استجابة لندائه و أصاتا لما يقوله و انتظاراً لما يلقي عليهم من إرشاد و تهذيب «إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله تعالى و بر وصدق

ومعنى اتقى الله تعالى أي خطه و غضبه فلم يظلم أحداً من خلقه.

و معنى وبر أي لم يحنث في يمينه إذا حلف.

و معنى صدق أي لم يكذب و لم يدلس.

بهذا أرشد النبي صلى الله تعالى عليه و آله وسلم التجار، و التجار يأمل مهتهم لهم منزلة قصوى عند الله تعالى فهم يحملون أرزاقهم و أرزاق أهليهم و أولادهم عن طريق شريف و حسبهم أن القرآن جعل التجارة ابتغاء فضل الله تعالى و أمر بها عقب الفراغ من الصلاة المفروضة و قرن بها ذكر الله و علق عليها رجاء الخير و الفلاح «فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض و ابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون» (الجمعة ١٠) و هم في وقت نفسه يساهمون في نوع من التعاون الاجتماعي الذي لابد للناس منه في حياتهم و الذي أمر الله تعالى به على وجه عام في قوله تعالى «وتعاونوا على البر و التقوى» (المائدة ٣) وبذلك كان جزاء من هذا عملوا بشروط الاسلام فسلمت أيديهم و خلصت نياتهم و صدقت ألسنتهم عند الله عليها.

وفي الحديث الشريف التاجر الصدوق يوم القيامة مع الصديقين و الشهداء.

و لكن من الناس نذفه عجبة الربح و حرصه على جمع الحطام و تحصيل الغلة إلى اقتحام سبل تسقط مروءته عند الله تعالى و تحمله في نظر الناس كالحيوان المفترس الذي لايتورع عن جيفه و لا يأنف من خبيثة، و من هنا يدخل عليه الفجور و تنزع منه الثقة و يكون مآله الاتلاس الهلاك.

و هكذا كان صاحب الشريعة صلى الله تعالى عليه و آله وسلم يحز عليه أن يصيب أمته عنت و مشقة كما كان شديد الحرص عليها و كان بها رؤوفاً رحيماً يشفق أحوالها ويتعهدها بالموعظة و كان يصح بالقول الوجيز خوف الملل و السأمة و القول الواضح المفهوم و النصيحة التي تخالط شاشة القلوب و ما كان يطيل و لا يجنب و لا يقعد ولا يأخذ إلى النظريات التي لا يرون لها واقعاً في حياتهم، قال الله تعالى «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» (التوبة ١٢٨).

فسيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أذكى السلام رسول برو رحمة، و النبي صلى الله تعالى عليه و آله وسلم لا يحب الايمان الكاذبة في سبيل التزويج الكاذب و الخداع و التدليس

ابتغاء عرض زائل و ربح كاسد والبيعين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة أي أنها تروج السلاع فتباع بثمن وفاحش لكن البركة ممزوعة وضائعة و مثلها في ذلك مثل الربا الذي قال الله تعالى فيه «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» (البقرة ٢٧٦) و قوله صلى الله تعالى عليه و آله وسلم في شأن المتبايعين فان صدقا و بينا بورك لهما في بيعهما و إن كتما و كذبا محقت بركة بيعهما.

فهذا إرشاد النبي صلى الله عليه و آله وسلم التجار و المتبايعين جميعاً، و هو ارشاد يتعلق بحق الجماعة الذي هو حق الله و الدين تعظم غيرته عليه وليسمعوا قول الله تعالى «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون و إذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون» الا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين». (المطففين ١ — ٦)

وراء من عظمه المقام الشامل

صاحب الشريعة الغراء يرشد التجار

الأستاذ عبد القادر بلفقيه العلوي (اندونيسيا)

للبشرية ﷺ من غشنا فليس منا و قد مر النبي صلى الله عليه و آله وسلم برجل يبيع طعاماً فأعجبه ظاهره فأدخل يده فيه فوجد بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال أصابته السماء، أي وقع فيه ماء المطر فقال عليه السلام فهلا أبقيته فوق الطعام حتى يراه الناس؟ من غشنا فليس منا و المكر و الخداع في النار. حملة تقتيشية على مواد التموين التي تعلق بها العامة يقوم بها النبي ﷺ من أربعة عشر قرناً و يضبط فيها الغش يحقق فيه ثم يصدر حكمه العادل على الغاش فيخرجه من جماعة المسلمين و يرى في ذلك أن الغش لواحد من المسلمين غش لجماعتهم و يدخل عليه الجمهور من جهة نقص الكيل والميزان و هي علة قديمة يقرع بها التجار في كل عصر و مصر و في كل مكان.

فهذا شعيب رسول الله يدعو قومه إلى إلى عبادة الله ثم يقول قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين — ياقوم أوفوا الكيل والميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا في الأرض مفسدين». (هود ٧٤ و الشعراء ١٨٣).

فانظروا كيف جمع الله في دعوة شعيب عبادته و الأمر بتوفية الكيل و الميزان والنهي عن الافساد لتعلموا ما يجب الناس من فساد و اضطراب وفوضوية يجرها مزاولوا المطففين بنقصون الكيل و الميزان.

و بما فهى النبي صلى الله عليه

التتمة على ص ٣٠

بقلم: صلاح قبضايا

سانجاي

الابن المدلل لأنديرا غاندي في قفص الاتهام

لم تسلم سنوات ابنها الوريد؟

•• انقلبت الأوضاع في الهند بعد هزيمة انديرا غاندي، وخروجها من الحكم .. كان ابنها سانجاي هو الفتى الاول الذي تنحنى امامه اكبر الرؤوس رغم انه لم يكن مسئولا في الحكومة، أو حتى من الموظفين الرسميين كانت انديرا تعده ليكون حاكم الهند من بعدها. ولكن انديرا سقطت في الانتخابات، وسقط معها ابنها. وجاءت حكومة جديدة في الهند. وبدأت اصابع الاتهام تشير الى سانجاي. الى الفتى الذي تسبب في تبديد الرصيد السياسي الضخم الذي كانت تملكه انديرا والذي كان من اسباب هزيمة حزب المؤتمر الذي حكم الهند سنوات طويلة ••

وفي الاسبوع الماضي .. صدر قرار بسحب جواز سفر سانجاي ومنعه من السفر تمهيداً لتحقيق معه في الانحرافات العديدة التي شهدها حكم الهند في الشهور الاخيرة، والتي كان سانجاي احد اطرافها.

بدأت الشكوى والاتهامات تحيط بابن انديرا غاندي منذ اكثر من ثلاث سنوات عندما كانت الهند تحكم بديمقراطية «برلمانية وصحافة حرة .. قبل ان تعلن الاحكام العرفية وتلجأ انديرا غاندي الى الحكم المطلق

ان كل الاجراءات الدستورية والقانونية قد أهملت بشأن هذا الطلب الا ان التحقيق لم يتم، ومات هذا التحقيق بمرور الأيام

ونتيجة سكوت الحكومة وامتناعها عن اجراء اي تحقيق، بدأت الأقاويل تزداد، وانتشرت الشائعات وظهرت الشكوك والشكاوى حول سانجاي وثرواته فحص صداقاته و أعماله — التي ربط بين وزير الدفاع — بكل امكانيات اختياراته الفضية — وبين سانجاي غاندي — وتناولت القصص ممولات الطائرات ورؤساء المعدات والشئات العسكرية ولفتت الاتهامات الموجهة اليه

حكاية السيارة الهندية العسكرية التي تعاقدت الهند على تصنيعها مع شركة ماروتي الهندية التي يديرها سانجاي غاندي وبيعلك نسبة كبيرة من أسهمها.

واشارت الاتهامات ايضا الى انديرا غاندي نفسها باعتبارها رئيسة الحكومة التي تتعاقد مع ابنها!

وأخذت وجهات النظر من جديد البعض قال أن مدافعة عن انديرا غاندي انها لا تعلم. والبعض قال انها أم .. وانها فعلت امام ابنها الشاب .. وآخرون قالوا انها — ضعيفة — نظيفة ... الخ .. وانها ليست مستقيدة بصورة مباشرة من كل هذه الاموال التي يقال عنها

فشعبية من خلال الصالح العام وعلى حسابه .. وان المال العام حرمة وقدسية.

وكثر الكلام حول الثلاثة مليارات هندية روبية ومكان وزمان حكومية من خلال شركة يساهم فيها سانجاي غاندي .. الذي يعمل من وراء الستار .. ومن وراء وزير الدفاع الهندي السابق ..

طلب التحقيق .. مات

وتعرف اعضاء البرلمان ..

في أول ذلك قبل أن يغلق أبوابه إعلانا امتلأ الكثير من البرلمانيين وغرض الرقابة العامة على الصحف وامتلأ شئات من الصفحين ..

وفي البرلمان قدم ١٠٠ عضو طلبا الى رئيس الجمهورية طالبين بالتحقيق مع وزير الدفاع .. ودام

أخطر ما يكون درجة و أسوء ما يكون سلوكا، لايهوم و لا يقوم، و لا عهد له بالفرائض و الواجبات بما تروح تظن أنه يعتبره أفضل من نفسه إرضاءاً لربه، و كأنما كان يجتمع بمسلم لا يلمس صفة إيمانه و إسلامه و كان يغلب دائماً إكرامه لهذا الايمان وحفاوته به على شعوره بعيوب صاحبه و مواضع ضعفه، و قد انتهى به قوة إخوانه في هذا الباب إلى أن كان لا يليق أن يميز من مواطن الخير و الشر في كل من يلاقيه، فيركز نظره على ناحية الخير، و يتجنبه الاكرام و يشمله بالاحفاء و الاكبار

و لئن مرة رجلا، و قضى فيه حاجته إلى التوقير و الاحترام ثم قال من دور فعال في إلحاق الضرر الفادح بجماعة تعمل للدين، و قد آلمى ذلك الايلام كله، و لكني أعلم كذلك ما يتمتع به هو من المكانة في العلم، و قد أكثرت فيه هذا العلم، ليس الأمر

القدرة الإلهية قضت على قوى الظلم

صرح الزعيم الوطني كربلاي وهو من كبار زعماء الهند ومن زملاء جواهرلال نهرو «علت» أن الحكومة الجديدة تفكر في تكريم زعيم كان سياسياً ربانياً لسقوط الظام القديم في الهند، الذي كان قد نشر في البلاد حالة الخوف و الارهاب في الشعب»، و لكني لا أقصر هذه الفكرة، بل اعتقد أنه يجب التخلي عنها كلياً، فان النصر على قوى الظلم و الطغيان، يرجع كلياً إلى الله، الذي ثبت القلوب و نورها و ألهمها الثورة ضد هذه القوى الطالمة، فصوت الشعب بدون خوف ضدها فلا يستحق أي فرد أو جماعة وحزب أن يدعي بأنه كان عنصراً عمولا لهذا الانقلاب و النصر على الطغيان، فكل من عمل في هذا السبيل و قام بمجهود فيه كان مجرد أداة في يد القدرة الالهية.

مجلة الطليعة بصورة جديدة

● مجلس ادارة الاهرام قرر وقف صدور مجلة الطليعة بصورتها القديمة التي كان يشرف عليها الشيوعيون .. وقبل استقالة رئيس تحريرها .. بعد ان بلغت خسائر المجلة التي كانت تعبر عن الفكر الماركسي ٤ مليون جنيه مصري اي ما يعادل ٥ مليون ريال سعودي منذ صدورها، ستصدر الطليعة في صورة جديدة وباسم الطليعة الجديدة .. وبمحررين ليس بينهم شيوعي واحد.

الفلك ١٩٧٧ الخاسر الكبير

محمد صلاح

الأخبار المصرية
١٩٧٧/٤/٢٣

لا يستطيع السيد ذو الفقار علي بوتو، ولا تستطيع السيدة انديرا غاندي، ان يلوما الا نفسيهما.

كلاهما اختار بنفسه الوقت الذي ينازل فيه خصومه بعد ان ظن انه اعد للامر عدته، وكلاهما كان يعلم مع كل خطوة يخطوها وكل قرار يتخذه، انه سيخوض انتخابات عامة، يحاسب خلالها على كل صغيرة وكبيرة وكلاهما يواجه الآن موقفا صعبا للغاية رغم الاغلبية التي حملتها للسيد بوتو صناديق الاقتراع.

وكلا السيدة غاندي والسيد بوتو عاملا خصومهما بعنف متعمد وقسوة بالغة، وتجاوزا في ذلك كل اصول اللعبة السياسية حين عمد كل منهما الى تطويع القانون العام لصالحه وتعديل الدساتير لتتمشى مع سياسته: وتسيير كافة مؤسسات الدولة حسب مزاجه السياسي.

وكلا السيد بوتو والسيدة انديرا توهما ان ملء بطون الناس وجيوبهم اقرب الى قلوبهم وعقولهم من حرياتهم. فقيدا الصحافة وضيقا على الراي ولم يسمحا بالحوار، في نفس الوقت الذي لم ينجحا في ملء البطون ان نفخ الجيوب او اصلاح الاحوال.

ورغم ان احدا لا ينكر الذكاء اللماح الذي يتمتع به كل من السيد بوتو والسيدة غاندي، والمقدرة السياسية، الا ان قلة من الناس يمكن ان تتفق معهما في ان امور دولتين كبيرتين كالهند وباكستان يمكن ان تساس برأي فرد او تستقيم بذاتية السلطة واحتكار الصواب.

ان ما حدث مع كل من السيدة غاندي والرئيس بوتو في دائرته الانتخابية الخاصة يوضح الفارق بين النتيجتين.

فالسيدة غاندي افرجت عن خصمها الذي ترشح ضدها وفاز عليهما في الدائرة، والسيد بوتو كان من حظ خصمه الذي اعتزم منافسته ان يوضع في السجن، قبل ان يتمكن من تقديم اوراقه للجنة الانتخاب.

ومن ثم فان الهزيمة المريرة التي تلقتها السيدة انديرا غاندي ليست صدمة كبيرة لها بقدر ما هي ضربة بالغة القسوة للسيد بوتو، كما ان التحليل النهائي لنتائج الانتخابات الهندية تؤكد ان الخاسر الكبير في هذه الانتخابات هو السيد بوتو رغم الاغلبية التي حصل عليها في باكستان.

الهيئة العربية للاعلام — العدد ٢٩٣٥

الهند العجوز!

واستشهد سانجاي غاندي الشاب فعم بالحيرة، ولكي تطارده بظل عن مثله وطلقت من افعال حادث للاعتداء عليه خلال الانتخابات وقبل يوم التصويت بأسبوع. وهكذا اصطحبوا في الهند انه كان يعتد بهذه القصة الى وقف الانتخابات والفكرة هو انه حتى الهند من جديد الى الاجراءات الاستثنائية.

ولكي المعارضة كانت طليقة، والرقابة على الصحف كانت مخيفة .. واستطاعت المعارضة ان تثبت كذب الادعاء والتي يشهود على كل نتائج القصة التي زعم فيها سانجاي ان مناقشة ومعارضي انه ارضوا له وهو في سيارته الجيب خلال تنقله بين انحاء الدائرة والهم

اختاروا الثائر عليه يستهدفون قتله

وماتت القصة .. وانتصرت حرية الهند بعد هزيمة انديرا غاندي.

وبدأت لجنات التحقيق في فتح ملفات العشرة سانجاي غاندي.

التصريحات الرسمية

وبينما كانت الصحف الهندية تنشر تصريحات وزير الداخلية الهند الجديد مورارجي ديساي حول اسرار حكومته على عدم الانتقام من الحكومة السابقة التي كانت تراسها انديرا غاندي، وان حكومته الجديدة لا تعمل على «تصفية الحسابات»، كان وزير الداخلية شاران سينج رئيس حزب الجماهير الاتحاد، في حزب جانتا العائم يقف في البرلمان بطلب بالتحقيق مع المسئولين عن التعذيب البشعي والمالي الرهيب الذي كان يجري خلال العهد الماضي الكثيرا قادتي اثناء فترة الاحكام العرفية .. وقتها. وحدد الوزير الهندي الرئيسة موضوعات هي:

● تهمة سحب ٤ ملايين روبية هندية من البنك في يوم سبق دون ان تحدد اسباب السحب او اوجه الصرف.

● هل التحقيق في الاتهامات التي اثرت ضد وزير الدفاع في حكومة انديرا غاندي رغم مطالبة اعضاء البرلمان بالتحقيق

● نشاط شركة ماروتي

● التحقيقات التي تمت بين الحكومة وشركات عالمية .. دون ممارسة.

والحقيقة التي تتوال فيها البرلمان الهندي في الحين الراهن هي ان وزير الداخلية في الحين الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع في حكومة انديرا غاندي، وان الاتهامات التي وجهت اليه في البرلمان تتعلق بالصفقات التي عقدت في عهده.

وسألت وزير الداخلية:

— هل حدثت اتاة ضد سانجاي غاندي؟

أجاب: ان التحقيق لم يبدأ..

وبعده سيقرر اللجنة وتحديدها وتقديمها الى المحكمة لتحاسب كل مسئول فيها كان مركزه، والمحكمة وحدها هي التي تقرر مدى المسئولية بعد ان توفر للمتهم كل ضمانات الدفاع عن النفس.

— ولكن كيف يجري التحقيق؟

● ان التحقيق تتولاه لجنة قضائية برأسها قاض محايد وعضو احد رجال الشرطة هي أعلى الخبرات. ولقد حلة القضية للرئيسة الى المحكمة التي تحيل السؤال من كل انحراف الى القضاء.

مركز قوة

وفي تفاؤل من وزير العدل سألته عن أخبار التحقيقات. وقال الوزير ان المسئولين عن الانحراف سياسيون سواء كانوا من السياسيين او الوظيفيين او غير الموظفين.

انديرا غاندي ماذا قت عن ابنها

● ... وأكد ان الهم لم يشارا الى العالم الاستثنائية قالا: أن الكل في الهند يحاكم امام القضاء العادي.

وتركت الوزارة بتصريحاتهم الرسمية واتجهت الى حيث يظلم الناس.

ان الرأي العام في الهند لا يصدق ما يقال عن سانجاي غاندي وحشيته مركز قوة، استطاع ان يحقق الثراء الفاحش فسر الثروة من خلال الحكومة الهندية متناسة كانت تراسها امه .. وتتحدث الناس عن رحلاته الى اوربا .. والنفقات الباهظة التي تكلفها كل رحلة .. واستخدامه اطباقا للطائرة خاصة في رحلاته أو ولائمه مجلة الدائرة التي يجلس فوق صدر وارداء الهند!

وبدأت هذا الاسبوع بوادر نهايته .. نهاية الصفرة التي احاطت شعب الهند من صغره لتشاور ومن يطلب سعيا الأم الهندية ..

الأخبار المصرية
١٩٧٧/٤/٢٣